



التحليل الدلالي والتداولي للخطاب العربي في الشبكة الدولية نموذج من الفييس بوك

Semantic and deliberative analysis of Arab discourse in the
international network, a model from Facebook

محمد عبد ذياب *

جامعة الفلوجة - العراق mhashimy67@gmail.com

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
2022-01-01	2021-06-14	2021-06-11

ملخص: يتمحور البحث حول تفكيك الخطاب العربي على الشبكة الدولية لمعرفة جانبيه الدلالي، مثلما يقتضيه الوضع اللغوي، والتداولي وهو تعدد الاستعمال اللغوي، أو تداولية الخطاب اللغوي من خلال نماذج تطبيقية على بعض الصفحات التواصلية كالفييس بوك (Facebook) والذي يتغيّاه البحث استيعاب الخطاب العربي على شبكة الإنترنت ضمن ثنائية الالتزام بالخصائص اللغوية من جهتها الدلالية، والانفتاح على المساحات التي تسمح بالاجتهاد اللغوي، أي التداولية ذلك أنّ التداولية تسمح بالخروج عن المقاييس اللغوية العربية، والأمثلة الخطابية الكثيرة في وسائل التواصل الإلكتروني التي تخرج عن أصل وضعها الدلالي إلى معان أخرى بما يحقق الجانب التداولي .

كلمات مفتاحية: تحليل دلالي؛ تحليل تداولي؛ خطاب؛ تواصل .

Abstract: The research revolves around dismantling the Arabic discourse on the international network to know its semantic aspects as required by the linguistic and deliberative situation, which is the multiple use of language or the circulation of the linguistic discourse through application forms on some of the communicative pages such as Facebook.

Including some of the methods of taunting used in Facebook pages, for example, including their saying (What promises = Einstein resting). A letter from a person who is accused of another to express his opinion on a scientific issue and he does not understand anything in science and the meaning of the speech that this person.

* المؤلف المرسل

Keywords: analysis; indication; deliberative; speech; communication

مقدمة: يدور البحث حول التعددية في استعمال اللغة، أو تداولية الخطاب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نماذج تطبيقية على بعض صفحات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك Facebook ونحوها، والمرجو من البحث الدخول إلى ميدان يتيح للغة العربية استيعاب الخطاب الإعلامي بعد الالتزام بالخصائص اللغوية، والانفتاح على ما يسمح بالاجتهاد اللغوي، ذلك أنّ التداولية تسمح بالخروج عن المقاييس اللغوية؛ لأنها (اللغة قيد الاستعمال لا قيد المعيار والمقياس) وأنّ من أهداف البحث الترويج لهذه النظرية؛ وتشخيص طبيعة العقبات التي تحول دون التوظيف اللغوي السليم في المساحات الإعلامية المختلفة، ومنها المدونات الإلكترونية.

تمّ إنّها -أي التداولية- أضحت ثالث ثلاثة أضلاع التقسيم اللغوي الجديد، بعد تقسيمات البنويين ورائدهم سوسير، وتقسيمه اللغة على المستويات المعروفة كالصوتية والصرفية والنحوية وغيرها، وبعد ظهور مدارس أخرى فقد اختلف التقسيم وأصبح تقسيماً ثلاثياً يشتمل على النحو (Grammar) والدلالة (Semantics) والتداولية (Pragmatics) فالنحو له وظيفة تتمثل بدراسة العلاقات بين الأبنية في التركيب، وتقوم الدلالة بدراسة علاقة الأبنية النحوية بمعانيها، أمّا التداولية فهي علاقة اللغة بمستعملها، والموروث اللغوي العربي غني بكل ما يمكن أن يواكب التطور الكبير الذي أصاب حقل اللسانيات، ومنها الجانب التداولي، وهو درس لا يزال غزيراً حيويّاً منتجاً يمد ساحة الدراسات اللغوية والمعرفية بأفكار ومفاهيم ورؤى جديدة، وغير ذلك من الأمثلة الخطابية الكثيرة في وسائل التواصل الإلكتروني التي تخرج عن أصل وضعها إلى معانٍ أخرى بما يحقق الجانب التداولي.

ومن فوائد هذا البحث أنه يقرب بين اللغات المحلية في مجتمعاتنا العربية؛ لأنّ وسائل التواصل الاجتماعي ما عاد الاسم ينطبق عليها تماماً، بل غدت وسيلة إعلامية عابرة للحدود بين الدول، وأصبحت تعمل على تلاقي الأفراد الذين لا تربطهم العلاقات



الاجتماعية مع بعضهم؛ فلا بدّ والحالة هذه من فهم الخطاب المتداول بينهم لاسيما إن خرج عن اللغة العربية الفصيحة، ومن ذلك بعض أساليب التهكم المستعملة في صفحات الفيس مثلًا في المجتمع العراقي، ومن ذلك قولهم (ما يكعد = يقعد راحة أينشتاين) خطاب من شخص متهمّ لآخر أبدى رأيه في قضية علمية وهو لا يفقه شيئاً في العلم، ومعنى الخطاب أنّ هذا الشخص الذي أبدى رأيه (ما يقعد راحة) أي يتحدث كثيراً عن العلم حاله حال أي عالم تطرح أمامه قضية علمية فلا بدّ أن يتدخل لتصحيح مفهوم أو إقراره، ثمّ شبهه بأينشتاين العالم المعروف، وهنا حذف أداة التشبيه إيغالاً في التهكم، فمثل هذه الجمل تتوفر على الجانب التداولي؛ لأنّ معناها الحقيقي يختلف عن معناها الوضعي في لسان العرب؛ لأنّ المعنى الوضعي لـ(ما يقعد راحة) هو يثير المشاكل، ومعنى (أينشتاين) معروف، إلّا أنّ الجانب التداولي أخذنا إلى الجانب التهكمي بالمخاطب، وابتعد عن المعنى اللغوي الحرفي للجملة .

المبحث الأول: الجانب النظري للدلالة والتداولية

الدلالة والتداولية في اللغة: الدلالة في اللغة من الفعل دلل ومنه الدليل وهو (ما يُسْتَدَلُّ به والدليل: الدالُّ وقد دلَّه على الطريق يدُلُّه دِلَالَةً ودِلَالَةٌ) (1) وقال ابن منظور (ودللت بهذا الطريق: عرّفته، ودللت به أدلّ دِلَالَةً، وأدللت بالطريق إدلالاً والدليّة: المحجّة البيضاء، وهي الدليّ وقوله تعالى: ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا) (2) وتفسير الآية (ثم دللناكم أيها الناس بنسخ الشمس إياه عند طلوعها عليه ... ومعناه: ثم جعلنا الشمس على الظلّ دليلاً قيل: معنى دلالتها عليه أنه لو لم تكن الشمس التي تنسخه لم يعلم أنّه شيء) (3) أمّا التداولية فإنّها مشتقة من الجذر (دول) (وقد أدالّه وتداولوه: أخذوه بالدول ودوليك، أي: مداولة على الأمر، أو تداول بعد تداول) (4) و(تداول القوم فلاناً، إذا تعاوروه بالضرب) (5) وهو ما يعطي معنى المبادلة.

الدلالة والتداولية في الاصطلاح: الدلالة في الاصطلاح لها عدّة تعريفات، فعند القدامى بمعناها العام (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء

الأول هو الدال، والثاني هو المدلول⁽⁶⁾ أما بمعناها اللغوي المحض أي كيفية دلالة اللفظ على المعنى عند الأصوليين فهي (محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص)⁽⁷⁾ أما عند المحدثين فالكثير منهم يعرفها بأنها العلم الذي يهتم لدراسة المعنى⁽⁸⁾ ولا شك أن أعقد ما في اللغة هو المعنى؛ فإن الكثير من الناس يتفقون على أن هذا الشيء مكون من المادة الفلانية وأن (1+1) يساوي (2) لكنهم لا يتفقون على تفسير ظاهرة إنسانية معينة فكل يؤولها بحسب رأيه واتجاهه الفكري ومرجعياته الثقافية وربما الدينية؛ ولذلك فإن قضية المعنى قضية تصدى لها كثير من العلماء (واشترك في مناقشتها الفلاسفة والمناطق واللغويون والانتروبولوجيون وعلماء النفس ودارسو الفن والأدب)⁽⁹⁾.

أما التداولية (Pragmatics) في الاصطلاح فإن الكثير يقرّ بأنها تدور حول (إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي، والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي)⁽¹⁰⁾ ولهذا السبب فقد اختصر مسعود صحراوي حدّها وتعريفها بأنها (جديرة بأن تسمى علم الاستعمال اللغوي)⁽¹¹⁾ وهي بذلك تكون قد رفضت المبدأ الذي نادى به سوسير في ثنائية اللغة والكلام (Language/speech) والقائلة بأن اللغة وحدها الجديرة بالدراسة وأن (موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها)⁽¹²⁾ وهي بذلك تتجاوز دراسة النظام اللغوي إلى كيفية الأداء وصوره ومعانيه التي قد تكون خارجة عن أصول ذلك النظام إلى ما يحقق التواصل والخطاب بين المرسل والمستقبل، وعلى ذلك فإن الدلالة التركيبية لم تعد قادرة على الإيفاء بإيضاح المعاني التي ينشدها المخاطب وهذا ما جعل التداولية تنضم إلى (النحو) و(الدلالة) فبعد أن كان تقسيماً ثنائياً أصبح تقسيماً ثلاثياً؛ وبذلك بانته الحدود الفاصلة بين الدلالة والتداولية من خلال جانبها النظري، وستبين أكثر من خلال الجانب التطبيقي مع أن البحث يركّز على الجانب التداولي؛ لأنه بغيتنا هنا ولأنّ الدلالة قد أشبعت بحثاً نظيراً وتطبيقاً وسبقت التداولية بأشواط عديدة .



المبحث الثاني: تحليل الخطاب والتواصل ووسائله

التحليل في اللغة والاصطلاح: التحليل في اللغة مصدر على زنة (تفعيل) من الفعل (حلّ) المزيد بالتضعيف جاء في لسان العرب (حلّ بالمكان يحلّ حلولاً ومحلّاً، وحلّ العقدة يحلها حلّاً فتحها ونقضها فانحلت، والحلّ حلّ العقدة)⁽¹³⁾ وجاء في المعجم الوسيط (حلّ العقدة حلّها والشّيء رجعته إلى عناصره يقال حلّ الدّم وحلّ البول، ويقال حلّ نفسية فلان درسها لكشف خباياها)⁽¹⁴⁾.

التحليل (analyses) في الاصطلاح ردّ الشيء إلى عناصره الأساسية (الأولية)⁽¹⁵⁾ أي رده إلى أصله فهو تحليل المادة إلى عناصرها المكوّنة، ومن هنا نجد أنّ التحليل تجزئة مادّة الدرس بغية الوصول إلى هدف معيّن، وقد غدا التحليل الخطابي من العلوم (الـعبر تخصصية Interdisciplinaire)⁽¹⁶⁾ لاستيلائه على علوم متعددة، فالتحليل عند علماء الحساب يعني تفكيك العدد لمعرفة مكوناته الأصلية إذ العدد (2) مثلاً مكون من (1 + 1) وفي الفيزياء تبدّى بين أيدي العلماء تحليل الطيف الضوئي إلى عناصره المكوّنة من الألوان، وفي الكيمياء والعلوم الطبيعية شاع استعماله لاكتشاف كنه الجسم المدروس.

أمّا في اللغة فهو تفكيك الخطاب إلى مستوياته الأربعة المعروفة⁽¹⁷⁾ غالباً وهي المستوى الأصواتي (phonology) والمستوى الصرفي (Morphology) والمستوى النحوي (Syntax) ومستوى المفردات (Vocabulary) ويدخل تحت هذا المستوى فرع يسمى بالاشتقاق (Etymology) وهو يختصّ بدراسة تاريخ الكلمات، وفرع آخر يسمى الدلالة (Semantics) وهو يختصّ بدراسة معاني الكلمات، وهناك فرع آخر يسمى المعجم (Lexicography) فضلاً عن مجالات لغوية أخرى ذكرها (فيرث) وهي سياق الحال والظروف المحيطة به، ونوع الوظيفة الكلامية كالتمنيّ والإغراء والأثر الذي يتركه كالتصديق ونحوه⁽¹⁸⁾ والغرض من تحليل الخطاب بيان العناصر المكوّنة له وتفكيك الخطاب أو النصّ (إلى أصغر مكوناته وعناصره حتى يمكن الوصول إلى

الخصائص التحليلية لهذه العناصر⁽¹⁹⁾ بقصد الكشف عن الخصائص الجمالية والمقاصد الحقيقية فيه، وهو أسلوب منظم يهدف إلى تعرّف مضامين الخطاب العربي على الشبكة الدولية من خلال موقع الفيس بوك تحديداً وما يمكن استخلاصه منه .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ التحليل المقصود هنا هو التحليل الدلالي والتداولي للخطاب العربي على الموقع الآنف الذكر، أمّا التحليل الدلالي فهو يغطي فرعين؛ الأول بيان معاني المفردات وقد أطلق عليه المعاني المعجمية (Lexical meaning) أما الآخر فهو يهتم ببيان المعاني التركيبية أو العلاقات بين الوحدات اللغوية المسماة المعاني النحوية (Grammatical)⁽²⁰⁾ ومع أهمية هذا النوع من التحليل ورسوخه في علم الدلالة إلاّ أنّه غير مراد في كثير من الأحيان لا سيّما بعد ظهور التداولية التي باتت تمثل الدلالة الحقيقية المقصودة في المواقف الاجتماعية لا الدلالة الوضعية المبنوثة في بطون المعجمات والمصنفات النحوية؛ لذا دعت الحاجة إلى التحليل التداولي في عصرنا الحاضر إلاّ أنّه لا يمكن فهم الجانب التداولي من دون إجراء المقارنة بينه وبين الجانب الدلالي بمفهومه السابق أو النظري، وهو ما يتغياها هذا البحث وهو إجراء التحليل الدلالي لنماذج من الخطاب العربي على أشهر موقع تواصلية وهو (Facebook) ثم الانتقال إلى التحليل التداولي والتركيز عليه؛ لمعرفة المقصد الحقيقي للاستعمال اللغوي عبر السياقات المختلفة الاجتماعية والسياسية وغيرها .

الخطاب في اللغة والاصطلاح: الخطاب في اللغة من (الخطبُ: الشَّانُ أو الأمرُ، صَعْرٌ أو عَظْمٌ ... والخطبُ: الأمر الذي تَقَعُ فِيهِ المَخاطَبَةُ)⁽²¹⁾ وهو أيضاً مراجعة الكلام بين أكثر من طرف تواصلياً⁽²²⁾ أمّا في الاصطلاح فهو (اللَّفْظُ المتواضع عَلَيْهِ الْمُقْصُودُ بِهِ إِفْهَامٌ مِنْ هُوَ مَتَهَيِّئٌ لِفَهْمِهِ)⁽²³⁾ وأغلب التعريفات عند غيره تدور حول هذا المعنى، وقد اهتمّ العرب كثيراً بهذا المصطلح لأصالته في كثير من العلوم كاللغة والبلاغة والأصول والمناظرة وغيرها علماً أنّ الخطاب نوعان مباشر إلى المتلقي، أو غير مباشر كأن يوري المتكلم عن نفسه⁽²⁴⁾.



أذن فالخطاب يتوفر على الجانب التفاعلي التواصلي مثلما نجد ذلك عند العرب في خطبهم؛ ولذلك جعل الكفوي الكلام المنظوم على قسمين سمى ما فيه تفاعل وتواصل ومحاورة (خطابة)⁽²⁵⁾ وهذا يدل على أن ثمة عناصر تشترك في إنتاج الخطاب، وهي المتكلم الباث (المخاطب) والمستمع (المخاطب) ووسيلة الاتصال، وتبقى مسألة أخرى مهمة وهي العلاقة بين الخطاب والنص فهل يمكن إطلاق الخطاب على النص؟ والجواب نعم فقد أطلق مصطلح الخطاب على القرآن الكريم ذلك أن النص إن كان موجهاً - وهذا غالب حاله - سمي خطاباً (ومن ثم صارت الرسالة خطاباً، والنص الأدبي والمقال خطاباً؛ لأنها نصوص موجهة إلى متلقٍ، والقرآن الكريم خطاب موجه من الله تعالى إلى عباده)⁽²⁶⁾.

أما وسائل الخطاب لإيصاله إلى المتلقين فهي كثيرة، فقد تكون من خلال الأداء الصوتي اللساني، وقد يكون مدوناً في الكتب، وفي العصر الحاضر ظهرت وسيلة شاعت وانتشرت وهي التي تسمى وسائل التواصل الاجتماعي على الشبكة الدولية، وهي الأسرع والأكثر تأثيراً مما سبقها من وسائل، وهي محلّ البحث هنا، ولعلها تجمع بين صفات الوسائل السابقة كونها مكتوبة، وكونها مباشرة بين المتكلم والمستمع أو القارئ الذي يتفاعل معها مباشرة أو بعد لحظات، وهذا ما نجده في موقع الفيس بوك مثلاً نموذج البحث.

وسائل التواصل الاجتماعي: لم يعد الآن مصطلح التواصل الاجتماعي بوسائله المختلفة والكثيرة غريباً على جمهرة المتفاعلين معه، وربما غير المتفاعلين؛ لأنه شاع وانتشر بفضل الثورة الرقمية، ولعلّه لم يكن كذلك قبل سنة (1995م) عندما قامت مجموعة من الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء مجموعة تواصل سميت (classmates.com)⁽²⁷⁾ وهذه المواقع أصبحت المكان الأمثل للكثير من أنواع الخطابات والنصوص كالخطاب السياسي والديني والاجتماعي والمحاورات المباشرة وسواها حتى طغت على التواصل الحقيقي وأصابت الكثير منهم بالعزلة نتيجة هذا

الإدمان الإلكتروني، وبانت من أكثر الأماكن المحتوية على الخطاب اللغوي البشري الذي يمكن تحليله في سياق العلوم اللغوية المحدثة كالتداولية للإفادة مما تحمله من فوائد تجرّها على هذا الخطاب، محاولة لفهمه ومن ثمّ فهم الإنسان الذي يقوم ببث هذا الخطاب وسط هذه الغزارة العنيفة إن جاز التعبير في التدوين الإلكتروني تدوين في كل نوع من أنواع الخطاب حتى أنّ مدوّنة واحدة تظهر في كل ثانية من الوقت⁽²⁸⁾ وأصبح له من التأثير سلباً وإيجاباً ما يعجز الوصف عنه ينقل **Mostapha Mostaphi** في صفحته على الفيس بوك (وصيّة أم لابنها في زمن الإنترنت تكتب بماء الذهب تقول فيها : يا بنيّ : إنّ جوجل، والفيس بوك، وتويتر، والواتساب، وجميع برامج التواصل، بحر عميق، ضاعت فيه أخلاق الرجال...!! وسقطت فيه العقول!! منهم الشاب.. ومنهم ذو الشيبة .. وابتلعت أمواجه حياء العذارى .. وهلك فيه خلق كثير فاحذر التوغل فيه، وكن فيه كالنحلة، لا تقف إلا على الطيّب من الصفحات، لتتفع بها نفسك أولاً ثم الآخرين)⁽²⁹⁾ وهكذا تستمر هذه الأمّ في وصيّتها على هذه الشاكلة .

التواصل في اللغة والاصطلاح: التواصل مصدر للفعل (تواصل يتواصل تواصلًا) وهو فعل من أفعال المطاوعة، ومعنى المطاوعة (قبول فعل الفاعل)⁽³⁰⁾ وهو الاشتراك في الفعل من أكثر من طرف، وفيه تحقيق التواصل بصورة بالغة من خلال اللغة التي تمثل صيغة اجتماعية للتواصل والتفاعل من خلال الرموز المسموعة والمنطوقة⁽³¹⁾ ولأنّ اللغة أصلاً ذات وظيفة تواصلية⁽³²⁾ والتواصل في اللغة نقيض الفصل؛ وهو أن تصل وترتبط شيئاً بشيء آخر⁽³³⁾ أمّا التواصل اصطلاحاً (Communication) فهو (إقامة اتصال بين كون فضائي زمني مرسل أ وكون فضائي زمني مستقبل ب)⁽³⁴⁾ وفقاً لقاعدة تواصلية يسيرة وسهلة (حيث تحدد العملية التواصلية كتبليغ لمعلومة أ إلى متلقٍ ب بواسطة قناة اتصال ج)⁽³⁵⁾ والتواصل يكون بوسيلتين الوسيلة الكلامية المباشرة والوسيلة الكتابية⁽³⁶⁾ وهذه الثانية هي مدار البحث والتطبيق على موقع من أهمّ المواقع التواصلية وهو موقع (الفيس بوك facebook) وهو (موقع ويب للتواصل الاجتماعي



يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية⁽³⁷⁾ والذي توسع توسّع فأصبح ثانياً أصناف الخطابات والفعاليات والنشاطات الاجتماعية والعلمية والرياضية والسياسية وغيرها؛ وأصبح أشهر موقع تواصل على الشبكة الدولية.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي التحليل الدلالي والتداولي للخطاب العربي

الأفعال الكلامية: (كيف تفعل الأشياء بالكلمات)⁽³⁸⁾ مفهوم من المفاهيم التداولية، وهو أنك عندما تتشرف في الكلام فإنك بذلك تقوم بعمل محدد من هذا القول أو الكلام، ومعنى ذلك إنّ هذا المفهوم هو القسيم الثاني للعمل؛ فإنّ العمل والتغيير نوعان الأول ما يفعله الإنسان ويغيّره بيديه حقيقة، والثاني ما يفعله بالكلمات، وهذه النظرية الثانية تنسب إلى مجموعة من العلماء التداوليين ابتداء بأوستن ثم سيرل فهما من أبرز مؤسسي نظرية أفعال الكلام⁽³⁹⁾ وهي قدرة الفرد المتكلم على إنجاز الأفعال عن طريق الأقوال والكلمات يقول **حسين عبد الغفار** (قرأت كثيراً عن أضرار القهوة .. لذلك قررت أن أتوقف عن القراءة)⁽⁴⁰⁾ فالجانب الدلالي متعلق بأضرار القهوة من الناحية الصحية، إلّا أنّ كلامه هذا ذو بعد تداولي متعلق بأفعال الكلام فقراءته عن أضرار القهوة جعلته يتوقف عن القراءة؛ لأنّ القهوة قرينة القراءة وهي الدافع الإنجازي لاستمرار القراءة.

أمّا **جبار الفريجي** فقد شارك منشوراً على صفحته قال فيه (الطيبوسي نزع سترته ونزل للتظاهرات من رجع عيين ٦٣٠ من الحلابسة وثبت الصحوات ووزع ٣٠ ألف قطعة بعد أخوك البسها لا تفرهد العراق)⁽⁴¹⁾ وقبل الحديث عن هذه القولة لا بدّ من فهم حيثياتها، فالطيبوسي المذكور في المنشور هو رئيس برلمان العراق، وقد قال في مناسبة سابقة تعليقاً على التظاهرات الشعبية التي تعمّ العراق إنّه سينزع سترته وينزل للتظاهرات، وفي هذا القول فعل إنجازي لكنّه غير متوقع؛ لأنّ الفعل الإنجازي المتوقع أن يكون بانضمام السلطة التشريعية إلى المتظاهرين، إلّا أنّ نزع السترة أدى - كما يقول الفريجي - إلى أفعال إنجازية مختلفة هي عكس المطلوب، وتصب في باب الفساد المستشري



ويتفقون عليها⁽⁴⁹⁾ وهو قريب من مصطلح العهد في النحو العربي، وهو نوعان عهد ذكري وعهد حضوري (كقولك: جاءني الرجل، فإنّ ما تخاطب بهذا من بينك وبينه عهد برجل تشير إليه لولا ذلك لم تقل جاءني الرجل ولكنك تقول جاءني رجل)⁽⁵⁰⁾ ولهذا الافتراض أهميته البالغة كي لا يكون الجانب التواصلية للخطاب الإنساني غير ذي فائدة؛ فهذه الافتراضات ضرورية في إنجاز عملية التواصل⁽⁵¹⁾ ولعلّ ما يمثل ذلك تمثيلاً واضحاً قول الرئيس الأميركي بوش في بدء حملته على الشرق الأوسط (إنهم يكرهوننا) فقد افترض الكره مسبقاً فضلاً عن أنّ المخاطب هو الشعب الأميركي الذي يفهم من يكرهه على حدّ تعبير الرئيس بوش، مع أنّ تشومسكي نسب هذا القول إلى الرئيس الأميركي أيزنهاور منذ 44 سنة مضت⁽⁵²⁾.

يقول أبو عجيبة الشرع في صفحته (من معجزات اللهجة الليبية كلمة دير رأيك)⁽⁵³⁾ وليس في الأمر معجزة إنّما هناك معنى دلالي، وآخر تداولي فأما الدلالي في (دير رأيك) فهو أن تأخذ برأيك وتتمسك به إلا أنّ الجانب التداولي يشير إلى غير ذلك تماماً، وقد فسره هو نفسه بقوله (لقد نصحتك مراراً و تكراراً ولكنك مصرّ على اتخاذ القرار الخاطيء، لذا سوف أتركك ترتكب الخطأ لعلك تتعلم من النتيجة السيئة المتوقعة، وسوف أراقبك من مسافة قريبة لأذكرك بنصيحتي التي تجاهلتها، ونقدر درجة غبانك أيّها العنيد)⁽⁵⁴⁾ فالتحليل التداولي يشير إلى عكس التحليل الدلالي، فالدلالي هو التمسك بالرأي، والتداولي ترك هذا الرأي، ولعلّه قريب من تفسير قوله تعالى: {لُذِقْ إِتْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ - الدخان 49} (وهو من الاستعارة العنادية، والتي تفيد التهم والسخرية)⁽⁵⁵⁾.

وفي كلام أبو عجيبة الشرع ومن يخاطبهم قد تحققت العملية التواصلية؛ لأنّ هذه المعلومات الافتراضية معلومة لدى الطرفين، وهي من الأمور التي يقوم عليها البحث التداولي، والتي يستخدمها رواد التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) علما أم لم يعلموا.

ومن ذلك مثلاً أيضاً ما ذكره **Alaa Almaliki** بمناسبة عيد تأسيس الجيش العراقي بقوله (يعتبر الجيش العراقي ثالث أقوى جيش.. بالعراق)⁽⁵⁶⁾ وهو بذلك يضع افتراضاً مسبقاً بين المتكلم والمخاطب الذي هو الشعب العراقي هنا؛ لأنّ هذه القولة لا يمكن فهمها دلاليّاً فهماً مجرداً بل هي مستلزمة افتراضاً مسبقاً، وهو افتراض تهكمي يقوم على وجود أكثر من جيش في البلد الواحد، وهو ما لا يفهمه بصورة دقيقة سوى الشعب العراقي؛ لأنّهم يعلمون بوجود عدة قوى متحكمة في البلد خلاف الحالة الطبيعية للبلدان في وجود قوة عسكرية واحدة في البلد وهي الجيش.

ونشر **عمر عامر آل ديلان** على صفحته⁽⁵⁷⁾ صورة رجل يحمل لافتة وقد كتب فيها (حزرة ... عندك كاع طبت فيها هوايش بيها ... تعوف الكاع لو تطرد الهوايش) وهي مقولة في تحليلها الدلالي تشير إلى دخول الأبقار إلى أرض لتعيث فيها فهل يترك أهل الأرض أرضهم؟ أم يطردوا هذه الأبقار؟ هذا هو المعنى المعروف للمقولة المكتوبة باللهجة العراقية، إلا أنّ لهذه القولة بعداً تداولياً ذا افتراض مسبق بين حامل اللافتة وقارئها من الشعب العراقي، وهو يشير إلى الشلة التي جاءت مع الاحتلال، وحكمت العراق وعاشت فيه فساداً فهذه هي الأبقار والأرض هي أرض العراق؛ ولذلك أجاب أحد المعلقين إجابة تدل على اليأس من إصلاح حال البلد، يقول **أحمد سفيان** (اعوفها 2 واطلب لجوء)⁽⁵⁸⁾ أي اترك الاثنين الأبقار والأرض وأطلب اللجوء، وهذا هو الحاصل لكثير من أفراد الشعب العراقي، بل أصبح اللجوء لأية دولة في العالم من الأحلام التي تراود العراقيين بعد أن فقدوا أيسر متطلبات العيش الكريم في بلادهم بسيطرة مثل هذه (الهوايش = الأبقار) على مقدراته وقراره السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

الاقتضاء التداولي: هناك جمل تداولية ذات محتوى قضوي، ومعنى المحتوى القضوي هو المجموع العام لمعاني المفردات الجمالية عند انضمام بعضها مع بعض إسنادياً⁽⁵⁹⁾ ومع ذلك فإنّ الخطاب التداولي في مواقع التواصل يكون شكلياً، بل يذهب إلى أن يكون (المدلول فيه مضمراً، إمّا لضرورة صدق المتكلم، وإمّا لصحة وقوع



المُلفوظ به)⁽⁶⁰⁾ أي أن تكون هناك معانٍ (لا تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة، ولكن للسياق دخلاً في تحديدها والتوجيه إليها)⁽⁶¹⁾ ومن ذلك مثلاً ما ذكره **Alaa Almaliki** (البيترول .. هل هو «سائل» أم «مسئول» عن مصائبنا)⁽⁶²⁾ فالمحتوى القضوي للبيترول أي النفط واضح في سيولته بقوله (سائل) وهو من جهة الدلالة (اسمٌ لا مَصْدَرٌ وَجَمْعُهُ سَيُولٌ، والعَرَبُ تقول سالَ بهم السَّيْلُ)⁽⁶³⁾ لكن المحتوى الضمني الذي يأخذنا للجانب التداولي يتبين من الجزء الثاني من (أم) المعادلة وهو المسؤول، ومعناه دلاليًا اسم مفعول يقع عليه السؤال، وهنا يتبين أنّ لفظة السائل التي جاء بها المتكلم قد خرجت عن فحواها الدلالي الدال على هذه المادة السائلة إلى معناها التداولي، وقد ردّ عليه أحد المتداخلين في صفحته وهو **Maher Al-Omari** بقوله (هو الانتقام الأسود على بلدنا)⁽⁶⁴⁾ وقول **أحمد العراقي** (أكيد هو المسؤول)⁽⁶⁵⁾ وهما بذلك يشيران إلى ما جرّه النفط على بلادهما من ويلات، وأنّ سيولته ليست هي السبب الفعلي بل وأنّه في حقيقته ليس مسؤول للمعنى الحرفي للكلمة بل لمن تصرف بهذا السائل الأسود .

ويقول **د. عمار أحمد** (من لطيف ما سمعت من أمثال: غراب يقول لغراب وجهك أسود! شيء ينطبق على القوى والشخصيات السياسية)⁽⁶⁶⁾ فالمحتوى القضوي للجملة تتحدث عن غراب يصف غراباً مثله، إلا أنّ الجانب التداولي يشير إلى غير ذلك، وهو قد فسّره بأنّ هذا المحتوى ينطبق على السياسيين، وهو ما أكدّه أحد المتداخلين على صفحة **د. عمار أحمد** وهو **فيهانوش الخزعلي** بقوله (إي والله... وكل واحد يصرّح يجب محاسبة الفاسدين... هسة نطلع احنة الفاسدين... وهمة أبرياء)⁽⁶⁷⁾ فكلا السياسيين غرابان في التصرف فهما من الفاسدين، ومع ذلك فكل واحد يصرّح أنّه يجب محاسبة الفاسدين، ولعلّه سيكون الشعب يوماً هو الفاسد على رأي هذا المتداخل .

قولات تداولية جاهزة: من واقع التطبيق التداولي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فقد غدا هذا الاستعمال أو بعض منه يمثل ظواهر تداولية قارّة، أو هي أقرب للقواعد الثابتة بحيث إذا أطلقت عُلم المقصود بين أبناء البلد الواحد على أقل

تقدير، وبشروع البحث التداولي في وسائل التواصل يمكن أن تعمم الدلالة على أبناء اللغة الواحدة بما يُقرب بين اللغات المحلية في مجتمعاتنا العربية؛ لأنّ وسائل التواصل الاجتماعي ما عاد الاسم ينطبق عليها تماماً، بل غدت وسيلة إعلامية عابرة للحدود بين الدول، وأصبحت تعمل على تلاقي الأفراد الذين لا تربطهم العلاقات الاجتماعية مع بعضهم، فلا بدّ والحالة هذه من فهم الخطاب المتداول بينهم، لاسيّما إن خرج عن اللغة العربية الفصيحة، ومن ذلك بعض أساليب التهكم المستعملة في صفحات الفيس مثلاً في المجتمع العراقي، ومن ذلك قولهم (ما يكعد = يقعد راحة فلان) خطاب من شخص متهم لآخر أبدى رأيه في قضية (علمية أو سياسية أو اجتماعية أو رياضية أو غيرها) وهو لا يفقه شيئاً، ومعنى الخطاب أنّ هذا الشخص الذي أبدى رأيه (ما يقعد راحة) أي يتحدث كثيراً عن قضية ما حاله حال أي فرد طرح أمامه قضية فلا بدّ أن يتدخل لتصحيح مفهوم أو إقراره، ثمّ شبّهه بفلان (سياسي أو عالم أو نجم رياضي أو غيره) وهنا حذف أداة التشبيه إيغالاً في التهكم، فمثل هذه الجمل تتوفر على الجانب الاستعمالي؛ لأنّ معناها الحقيقي يختلف عن معناها الوضعي في لسان العرب؛ لأنّ المعنى الوضعي لـ(ما يقعد راحة) هو يثير المشاكل، ومعنى (فلان) معروف إلا أنّ الجانب الاستعمالي أخذنا إلى الجانب التهكمي بالمخاطب، وابتعد عن المعنى اللغوي الحرفي للجملة.

إذن باتت بعض الجمل جاهزة لاستخدامها مباشرة في سياقات تداولية مختلفة مع بعض التغيير في الجانب المعجمي، أو المفردة اللغوية الدالة على السياق الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو غيره، وسنمثل هنا بجملة (ما يكعد راحة فلان) وهي مستخدمة في العراق كثيراً، وبتعبير أشدّ وضوحاً أنّ هذه الجملة هي نتاج للخطاب اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي؛ أي أنّها لم تكن موجودة قبل ثورة التواصل الاجتماعي، ومعناها اللغوي الوضعي (المعجمي أو التركيبي أو الدلالي) يختلف عن معناها الحقيقي



أو (التداولي) والمهم في الأمر أنها جمل تداولية جاهزة تتطلب من المستعمل أن يغيّر فيها شيئاً يسيراً لتصبح جاهزة لاستعمالها في السياق المطلوب.

علّق أحدهم على صورة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وهو يوقّع على كرة قدم أمامه (ولا يكعد راحة زيدان)⁽⁶⁸⁾ مشبّهاً رئيس الوزراء العراقي بالمدرّب الشهير (زين الدين زيدان) مع حذف أداة التشبيه مبالغة في التهكم!! هذا التهكم الذي فهمه بعضهم فهماً مزدوجاً، تهكم من هذا الشخص، وقد صرّح به صاحب الصفحة نفسه بقوله (ههههه شوفي راسه متوازي سطوح مستطيلة لينا احمد)⁽⁶⁹⁾ أي انظري إلى رأسه فهذا وصفه... أما الفهم الآخر للتهكم فقد أشارت إليه لينا أحمد نفسها بقولها (لو بي طول جان سوة بينا)⁽⁷⁰⁾ أي لو كان طويلاً لفعل بنا الأفاعيل في إشارة إلى أنه قصير القامة، وأشار إلى الجانب التهكمي الآخر أبو زهراء البركاوي في مداخلته بقوله (... وفيها رسالة أيضاً سألعب بكم طوبة أيها الشعب العراقي أكثر من ذي قبل)⁽⁷¹⁾ والمعنى التهكمي هنا ليس على رئيس الوزراء العراقي بل له أو على المخاطبين في أنه سيلعب (طوبة = كرة) بالشعب العراقي، وما توقعه ذلك إلا لبدء المباراة التي سيكون ضحيتها الشعب، وأنه (ما يكعد راحة) أي لن يهدأ له بال حتى يعمل بالشعب ما يريده كما يفعل المدرّب (زيدان) بالخصوص في المباراة، وهكذا تجد التعليقات تحتل أبعاداً تداولية في الكثير منها .

هذه أمثلة من الاستخدام الكثير لهذه الظاهرة التداولية التي أصبحت من الجمل الجاهزة لاستعمالها في أي سياق تداولي مع بعض التغيير فمن الممكن استخدام (ما يكعد راحة) لمختلف المعاني التداولية بحسب السياق الاجتماعي أو السياسي أو الثقافي أو غيره، أصبحت من الجمل الجاهزة التي تشبه بنظرنا الجملة الأساسية، أو بنية العبارة في النحو التوليدي عند جومسكي، ثم تتغير وفقاً للقاعدة التحويلية حسب المطلوب من استفهام أو تعجب أو مبني للمجهول، وهو تشبيه ليس إلا يختلف من

جهة المضمون، لكنّه يشبهه من جهة الشكل، فالجملة الأساسية (ما يكعد راحة فلان) والجانب التحويلي يكون على كلمة فلان بحسب السياق.

الدلالة العكسية التداولية العميقة: مثلما تقدم في المهاد النظري لموضوع التداولية فإنّ معناها الاستعمال الحقيقي للألفاظ في السياق الكلامي لا في الوضع والتفعيد، أي أنّه خروج عن القواعد الموضوعية إلا أنّ هذا الخروج - وبسبب الكثرة والتكرار فيما نظنّ - بسبب ذلك أصبح الاستعمال عكسياً للدلالة تماماً، وليس خارجاً عنها فقط، أي أنّ المعنى المراد من القولات ليس بعيداً عن المعنى الدلالي المعجمي والتركيبى بل عكسه تماماً، وقد سميناها التداولية العميقة، وهي تحتاج إلى فهم عميق خاصّ، فإذا كان الاستلزام الحواري عامّاً والافتراض المسبق خاصّاً فإنّ التداولية العميقة أخصّ وأخصّ؛ ولذلك فهي قليلة في الخطاب العربي على الشبكة الدولية لكنّها موجودة يقول **Alaa Almaliki** في كلام طويل باللهجة العامية يمثل الدلالة العكسية، أو التداولية العميقة قال (لاحظت شي كلش حلو بالعراق .. إنه مجموعة من ٢٠٠ شخص من الموظفين الكبار السن واللي ما بقالهم شي ويطلعون تقاعد، قدموا طلب لمراجعتهم لتكليفهم بمهمة تنظيف المفاعلات النووية المنتشرة بعموم العراق من الإشعاعات المضرة بدل ما يكلفون بيئه الشباب، وباعتبار إنهم شافوا وعافوا بحياتهم وحتى لو صار بيهم شي ماكو مشكلة بگد ما يتعرضلهم شاب عراقي لا قدر الله .. بنفس الوقت.. شبعث قهر وآني اقرأ خبر انه اليابانيين من يحيلوهم للتقاعد عبالك راح يگصون لوزتهم، ناس تتوسط لتمديد خدمتهم سنة لو سنتين، وناس تتطي فلوس لناس حتى يسووهم سجناء سياسيين حتى يبقالهم بعد خمس سنوات وينقاعدون، وناس ضايجة، وناس شابعة قهر.. تالي گلت آني على شنو حارگ گلبي إذا هو رئيس الوزراء الياباني يگح ويضطرط ولا دفع ولا نفع ولا طش بالكرسي عبالك ورث مال أبوه هونداي كروسيدا، فشي طبيعي موظفيهم يكونون مثله بالأخير .. إنتكرت انه إحنه ما سمونه كوكب العراق اعتباراً)⁽⁷²⁾ الحديث طويل ومختصره أنّه يوازن بين



أفراد من المجتمع العراقي في تخلفه وانتهازيته، والمجتمع الياباني في تطوره وشعوره بالمسؤولية لكنّه عكس الحالة فجعل هؤلاء النفر من العراقيين يضحون من أجل بلادهم، أما اليابانيون فعلى العكس، ومن ذلك أنّ رئيس الوزراء الياباني لا يفعل شيئاً، وتمسك بالكرسي بل وذهب إلى تسمية بلاده - العراق - كوكب العراق لأنّه في صدارة الأمم علمياً، وهو أمر معكوس تماماً، وما فعله ذلك إلا لشعوره بالخيبة مما يرى من حال البلد وما وصلت إليه من تخلف وتراجع ودمار بعد سبعة عشر عاماً من التحرير المزعوم، والديمقراطية المستوردة .

الخاتمة

- مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الفيس بوك وهو أشهر موقع تواصلتي اشتمل على أنواع من الخطابات التي تتوفر على الجوانب التفاعلية التواصلية.
- الخطاب العربي على المواقع التواصلية به حاجة للتحليل إلى أصغر مكوناته وعناصره حتى يمكن الوصول إلى الخصائص التحليلية لهذه العناصر.
- هذا التحليل يقصد الكشف عن الخصائص الجمالية والمقاصد الحقيقية فيه، ويهدف إلى تعرّف مضامين الخطاب العربي على الشبكة الدولية من خلال موقع الفيس بوك.
- التحليل المقصود هنا هو التحليل الدلالي والتداولي للخطاب العربي على الموقع الآنف الذكر، أما التحليل الدلالي فهو بيان معاني المفردات ويهتم أيضاً ببيان المعاني التركيبية أو العلاقات بين الوحدات اللغوية المسماة المعاني النحوية.
- أما التحليل التداولي فيأتي لمعرفة المقصد الحقيقي للاستعمال اللغوي عبر السياقات المختلفة الاجتماعية والسياسية وغيرها.
- الخطاب على أنواع فقد تكون من خلال الأداء الصوتي اللساني، وقد يكون مدوناً في الكتب، وفي العصر الحاضر ظهرت وسيلة شاعت وانتشرت وهي التي تسمى وسائل التواصل الاجتماعي على الشبكة الدولية.

- التواصل يكون بوسيلتين الوسيلة الكلامية المباشرة والوسيلة الكتابية وكان التطبيق على موقع من أهمّ المواقع التواصلية وهو موقع (الفييس بوك facebook) وهو موقع للتواصل الاجتماعي والذي توسع فأصبح ثانياً أصناف الخطابات والفعاليات والنشاطات الاجتماعية والعلمية والرياضية والسياسية وغيرها.

- عند تطبيق التحليل الدلالي والتداولي على الخطاب العربي في موقع الفييس بوك ظهر لنا أنّ مستخدمي هذا الموقع قد انتقلوا من المعنى الدلالي إلى ظواهر تداولية متعددة يمكن تصنيفها تحت قوانين الأفعال الكلامية والافتراض المسبق والاقتضاء التداولي ثمّ ظهرت لديهم قولات تداولية جاهزة للاستعمال في السياقات المختلفة وظهرت عندهم ما سميناه الدلالة العكسية التداولية العميقة.

- كانت العينات المنتخبة للبحث من عدّة دول عربية وهي تمثل فائدة من الفوائد المجتناة من هذا البحث أنّه يقرب بين اللغات المحلية في مجتمعاتنا العربية؛ لأنّ وسائل التواصل الاجتماعي ما عاد الاسم ينطبق عليها تماماً، بل غدت وسيلة إعلامية عابرة للحدود بين الدول.

قائمة المصادر والمراجع.

- ابن دريد (321هـ): جمهرة اللغة المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت لبنان الطبعة الأولى (1987م).

- ابن سيده (458هـ): المحكم والمحيط الأعظم تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى (1421هـ-2000م).

- ابن منظور (711هـ): لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان الطبعة الثالثة (1414هـ).

- أحمد مدثر النور: شرح كيفية التسجيل في موقع الفييس بوك. جامعة جوبا كلية دراسة الحاسب الآلي السودان .



- إسلام ويب موقع تاريخ الزيارة 2020/1/23.
- أوستين: نظرية الأفعال الكلامية العامة كيف ننجز الأفعال بالكلام ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق (1991م).
- بوقرة نعمان: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث أريد الأردن ودارا للكتاب العالمي، عمان الأردن مكتبة مؤمن قريش الطبعة الأولى (1429هـ=2009م).
- بوهاني فطيمة وحميدة خذري وحمزة هريدي: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، قسم العلوم الإنسانية جامعة (قائمة 08 ماي 1945) الجزائر بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للغة العربية في دبي (2013م) (موقع المؤتمر الدولي للغة العربية تاريخ الزيارة 2017/8/4م).
- الجرجاني (471هـ): دَرْجُ الدُّرِّرِ فِي تَفْسِيرِ الآيِ وَالسُّورِ تحقيق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان تحقيق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمير، دار الفكر عمان الأردن الطبعة الأولى (1430هـ=2009م).
- الجرجاني (816هـ): كتاب التعريفات تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1403هـ-1983م).
- الجوهرى (393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين بيروت لبنان الطبعة الرابعة (1407هـ=1987م).
- الزبيدي (1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزجاجي (337هـ): اللامات، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر دمشق سوريا الطبعة الثانية (1405هـ=1985م).

- السعران محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي الطبعة الثانية القاهرة مصر (1997م).
- السيرافي (368 هـ): شرح كتاب سيبويه تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (2008م).
- صحراوي مسعود: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة بيروت لبنان الطبعة الأولى (2005م).
- الطبري (310هـ): جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى (1420 هـ = 2000م).
- عكاشة محمود: تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر للجامعات القاهرة مصر الطبعة الأولى (1435 هـ = 1914م).
- عمر أحمد مختار: أسس علم اللغة عالم الكتب الطبعة الثامنة (1419 هـ = 1998م).
- عمر أحمد مختار: علم الدلالة عالم الكتب القاهرة مصر الطبعة الخامسة (1998م).
- عمر أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة بمساعدة فريق عمل عالم الكتب الطبعة الأولى (1429 هـ = 2008م).
- عمر تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها عالم الكتب الطبعة الخامسة (1427 هـ = 2006م).
- عواد عبد القادر: آليات التداولية في الخطاب مجلة علامات السعودية مج19 ج74
- فضل صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص عالم المعرفة الكويت (1992م).



- الفيروز أبادي (817هـ): القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان الطبعة الثامنة (1426هـ-2005م).

- فيس بوك صفحة **Alaa Almaliki** تاريخ الزيارة 2020/1/5م

- فيس بوك صفحة **Alaa Almaliki** تاريخ الزيارة 2020/1/5م.

- فيس بوك صفحة **Mostapha Mostaph** تاريخ الزيارة 2019/11/2م

- فيس بوك صفحة **أبو عجيلة الشرع** تاريخ الزيارة 2020/1/21م

- فيس بوك صفحة **جبار الفريجي** تاريخ الزيارة 2019/11/18م.

- فيس بوك صفحة **حسين عبد الغفار** تاريخ الزيارة 2019/11/17م.

- فيس بوك صفحة **د. عمار احمد** تاريخ الزيارة 2019/11/22م.

- فيس بوك صفحة **د. محمد عبد العظيم جاد** تاريخ الزيارة 2019/11/20م.

- فيس بوك صفحة **علي كاظم** تاريخ الزيارة 2019/11/18م.

- فيس بوك صفحة **عمر عامر ال ديلان** تاريخ الزيارة 2019/12/15م.

- فيس بوك صفحة **مختار الحديثي** ضمن كروب جامعة الأنبار تاريخ الزيارة 2017/8/14م.

- الكفوي (1094هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق: عدنان

درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت لبنان

- كين أندرو: مذاهب الهواة كيف يقتل الأنترنت ثقافتنا سفير الدولية للنشر مؤسسة

محمد بن راشد ال مكتوم ترجمة مركز ميتسكو للترجمة مصر إشراف الدكتور محمد

بكر الطبعة الأولى (1429هـ=2008م).

- لاينز جون: علم الدلالة ترجمة: مجيد الماشطة وآخرين كلية الآداب جامعة البصرة

(1980م) مطبعة جامعة البصرة العراق.

- ليونز جون: اللغة وعلم اللغة. دار النهضة العربية الطبعة الأولى.

- مجموعة مؤلفين: التواصل نظريات وتطبيقات إشراف الدكتور محمد عابد الجابري في غمار السياسة فكراً وممارسة الكتاب الثالث سلسلة فكر ونقد الشبكة العربية للأبحاث والنشر الطبعة الأولى بيروت لبنان (2010م).

- مصطفى إبراهيم وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة مصر دار الدعوة.

- موشر جاك وأن ريبول: القاموس الموسوعي للتداولية ترجمة مجموعة من الباحثين والأساتذة بإشراف عز الدين المجذوب المركز الوطني للترجمة تونس دار سيناترا (2010م).

- مولز أ. و ك. زيلتمان وك. اوركيوني: في التداولية المعاصرة والتواصل فصول مختارة ترجمة: د. محمد نظيف أفريقيا الشرق الدار البيضاء المغرب (2014م).

نكري القاضي (ق 12هـ): دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ترجمة: حسن هاني فحص دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (1421هـ = 2000م).

مسرد الهوامش

- (1)-الصحاح للجوهري: (دلل).
- (2) - لسان العرب: (دلل).
- (3)-جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: 276/19.
- (4)-القاموس المحيط للفيروز آبادي: (دول).
- (5)-جمهرة اللغة لابن دريد: 1273/3.
- (6)-التعريفات للجرجاني: 104.
- (7)-التعريفات للجرجاني: 104.
- (8)-ينظر مثلاً علم الدلالة احمد مختار عمر: 11 وعلم الدلالة لجون لاينز: 9 وغيرها.



- (9) - علم الدلالة احمد مختار عمر: 5.
- (10) - التداولية عند العلماء العرب مسعود صحراوي: 16-17.
- (11) - التداولية عند العلماء العرب: 17.
- (12) - علم اللغة مقدمة للقارئ العربي محمود السعران: 47.
- (13) - لسان العرب: مادة (ح ل ل).
- (14) - المعجم الوسيط باب الحاء: 1/194.
- (15) - ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: 1/550.
- (16) - بلاغة الخطاب وعلم النص: 229.
- (17) - ينظر أسس علم اللغة: 44.
- (18) - ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للسعران: 253.
- (19) - اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان: 17.
- (20) - ينظر علم الدلالة احمد مختار عمر: 6-7.
- (21) - لسان العرب: (خ ط ب).
- (22) - ينظر لسان العرب: (خ ط ب).
- (23) - الكليات للكفوي: 419.
- (24) - ينظر تحليل الخطاب محمود عكاشة: 18.
- (25) - ينظر الكليات: 289.
- (26) - تحليل الخطاب: 18.
- (27) - شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري لفضيلة بوهاني: 12.
- (28) - مذاهب الهواة كيف يقتل الأنترنت ثقافتنا أندرو كين: 14.
- (29) - تاريخ الزيارة 2019/11/2م **Mostapha Mostaphi** فيس بوك صفحة.
- (30) - شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 81/2.

- (31)- ينظر اللغة وعلم اللغة لجون ليونز: 6.
- (32)- القاموس الموسوعي للتداولية جاك موشر وان ريبول : 35.
- (33)- ينظر تاج العروس: (و ص ل).
- (34)- في التداولية المعاصرة والتواصل أ. مولز وآخران: 7.
- (35)- التواصل نظريات وتطبيقات لمجموعة مؤلفين: 20.
- (36)- ينظر المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب نعمان بوقرة: 15.
- (37)- شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك لمدثر النور أحمد: 2.
- (38)- ينظر نظرية أفعال الكلام كيف ننجز الأشياء بالكلام لأوستين: 115-116.
- (39)- ينظر آليات التداولية في الخطاب لعبد القادر عواد مجلة علامات السعودية مج19 ج49: 74.
- (40)- فيس بوك صفحة حسين عبد الغفار تاريخ الزيارة 2019/11/17م.
- (41)- فيس بوك صفحة جبار الفرجي تاريخ الزيارة 2019/11/18م.
- (42)- فيس بوك صفحة علي كاظم تاريخ الزيارة 2019/11/18م.
- (43)- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون نكري: 2/24.
- (44)- فيس بوك صفحة علي كاظم تاريخ الزيارة 2019/11/18م.
- (45)- فيس بوك صفحة د. محمد عبد العظيم جاد تاريخ الزيارة 2019/11/20م.
- (46)- فيس بوك صفحة د. محمد عبد العظيم جاد تاريخ الزيارة 2019/11/20م.
- (47)- تاريخ الزيارة 2019/12/20م Ahmed Makia فيس بوك صفحة.
- (48)- تاريخ الزيارة 2019/12/20م Ahmed Makia فيس بوك صفحة.
- (49)- التداولية عند العلماء العرب: 30.
- (50)- اللامات للزجاجي: 43.
- (51)- ينظر التداولية عند العلماء العرب: 30-31.



- (52)- فيس بوك صفحة أبو عجيلة الشرع تاريخ الزيارة 2020/1/21م.
- (53)- فيس بوك صفحة أبو عجيلة الشرع تاريخ الزيارة 2020/1/21.
- (54)- موقع إسلام ويب تاريخ الزيارة 2020/1/23.
- (55)- درج الدرر في تفسير الاي والسور للجرجاني: 41/2.
- (56)- تاريخ الزيارة 2020/1/9 Alaa Almaliki فيس بوك صفحة.
- (57)- فيس بوك صفحة عمر عامر ال ديLAN تاريخ الزيارة 2019/12/15 م.
- (58)- فيس بوك صفحة عمر عامر ال ديLAN تاريخ الزيارة 2019/12/15 م.
- (59)- التداولية عند العلماء العرب: 34.
- (60)- التداولية عند العلماء العرب: 30.
- (61)- التداولية عند العلماء العرب: 35.
- (62)- فيس بوك صفحة Alaa Almaliki تاريخ الزيارة 2020/1/5 م .
المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: 578/8 (63) .
- (64) -تاريخ الزيارة 2020/1/5 م. Alaa Almaliki فيس بوك صفحة.
- (65)- تاريخ الزيارة 2020/1/5 م. Alaa Almaliki فيس بوك صفحة.
- (66)- فيس بوك صفحة د. عمار احمد تاريخ الزيارة 2019/11/22م.
- (67)- فيس بوك صفحة د. عمار احمد تاريخ الزيارة 2019/11/22م.
- (68) - فيس بوك صفحة مختار الحديثي ضمن كروب جامعة الانبار تاريخ الزيارة
2017/8/14م.
- (69) - فيس بوك صفحة مختار الحديثي ضمن كروب جامعة الانبار تاريخ الزيارة
2017/8/14م.
- (70) - فيس بوك صفحة مختار الحديثي ضمن كروب جامعة الانبار تاريخ الزيارة
2017/8/14م.

(71) - فيس بوك صفحة مختار الحديثي ضمن كروب جامعة الانبار تاريخ الزيارة
2017/8/14م.

(72) - فيس بوك صفحة **Alaa Almaliki** تاريخ الزيارة 2020/1/16م.